مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020-11-04

العدد 5306

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

الفلسطينيون في سوريا ولقمة العيش المغمسة بالدم والمعاناة

- عائلة فلسطينية تطلق مناشدة للمساعدة في علاج ابنها
- الأمن السوري يخفي قسرياً الفلسطيني "مأمون الجالودي" منذ عام 2015
- وفاة امرأة وفقدان أخرى بعد غرق قارب يقل مهاجرين في بحر إيجة
- توزيع 200 ربطة خبز على العائلات الفلسطينية السورية في مخيم عين الحلوة

آخر التطورات

لا يكاد يمر يوم إلا ويصحو الفلسطينيون في سوريا مع أشقائهم السوريين على أزمة خانقة جديدة، تضيق عليهم وتزيد من معاناتهم المتفاقمة أساساً بسبب الأوضاع التي يعيشونها.

هذه الأزمات المتلاحقة ليست جديدة أو طارئة، بل سبقت حتى الأزمة في سورية، لتصبح مؤخراً علامة على حجم الانهيار الذي يعاني منه النظام بعد تدميره لمختلف جوانب الحياة الاقتصادية خلال سنوات الحرب الماضية.

بعد أن فقدت الليرة خلال السنوات الماضية قيمتها، بسبب تدمير مقومات الانتاج في سوريا، وهو ما انعكس سلباً على القدرة الشرائية للمقيمين من فلسطينيين وسوريين، تصاعدت الأوضاع حدة خلال الأسابيع الأخيرة، حيث ارتفع الدولار بما يقارب ال 500 ليرة ليصل الى نحو 3000، وهو ما ظهر في ارتفاع جنوني للأسعار شمل المواد الغذائية، والألبسة ومواد البناء والأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية ومختلف المنتجات.

وفي مقابل هذا الارتفاع ظلت الرواتب والأجور على حالها، ما أسهم في أزمة معيشية خانقة يعاني منها الفلسطينيون وأشقاؤهم السوريون على حد سواء، دون أن يلوح في الأفق أي حل لهذه الازمة.

وبموازاة ارتفاع الأسعار الجنوني جاءت أزمة الحصول على رغيف الخبز لتشكل المعاناة الأكبر، فبعد أن أصبح الحصول عليها مربوطاً ومحدداً بما سمي بالبطاقة الذكية، بدأ النقص في هذه المادة التي تشكل الوجبة الاساسية يفرض نفسه بقوة ليظهر من خلال الطوابير الطويلة أمام المخابز، ليصل الأمر الى الانتظار لساعات للحصول على ربطة منه.

وغصت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً بصور وقصص تعبر عن حجم المعاناة لمختلف الشرائح في الحصول على الخبز، حتى وصلت الامور الى وفاة بعض كبار السن وتعرض آخرين للضرب والإهانة أمام المخابز المزدحمة.

وتترافق هذه الأوضاع المأساوية مع تخفيض وكالة الأونروا لمساعداتها المالية والعينية للفلسطينيين في سوريا إلى الحد الأدنى بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها، ما يمثل زيادة في الضغوط والأعباء، لتلخص كل هذه الأزمات الواقع المر الذي يعيشه الفلسطينيون في سوريا مع أخوتهم السوريين، في ظل غياب أي دور للمجتمع الدولي في تقديم المعونات والدعم لهم، أو فرض حلول سياسية جذرية تنهي المعاناة الطويلة التي يعيشها الجميع.

وفي ذات سياق معاناة فلسطينيي سوريا في تركيا أطلقت عائلة الطفل الفلسطيني معاوية أبو صيام نداءً عاجلاً للمساهمة في علاج ابنهم المصاب بسرطان الدماغ.

وقالت عائلة أبو صيام إن نجلهم معاوية تتم معالجته في المشافي الحكومية التركية، وهو بحاجة لصورة رنين مغناطيسي مستعجلة جداً وعلى أساس الصورة سيتم اتخاذ القرار بموعد عمليته.

وذكرت العائلة أن صورة الرنين تبلغ تكلفتها 400 دولار وستكون على نفقتها، وليس لديها القدرة على دفع هذا المبلغ، في حين أن أقرب موعد للصورة في المشافي الحكومية بعد ثلاثة أشهر.

في سياق منفصل تواصل قوات الأمن السوري اعتقال اللاجئ الفلسطيني "مأمون بشر الجالودي" (43 عاما) منذ 5 أعوام على التوالي، حيث اعتقله عناصر النظام يوم 25-06-2015 على حاجز بيت سحم - يلدا جنوب دمشق، واقتادوه إلى جهة غير معلومة، وحتى الآن لم يرد معلومات عن مصيره أو مكان اعتقاله.

من زاوية أخرى أعلن خفر السواحل اليوناني عن انتشال جثة امرأة ظهر يوم الأربعاء 2 كانون الأول بعد غرق قارب كان يقلها مع مهاجرين قبالة جزيرة ليسبوس اليونانية، كما تمكن من إنقاذ 32 لاجئاً بينهم نساء وأطفال، فيما يتواصل البحث عن امرأة ثانية مفقودة.

من جانبه أعرب وزير الهجرة اليوناني عن أسفه "للخسائر في الأرواح على الرغم من التدخل السريع لخفر السواحل اليوناني"، متهماً دورية تركية بعدم تلبيه نداء الاستغاثة، وترك القارب يتابع مسيره باتجاه المياه اليونانية ويواجه الغرق، فيما تواجه السلطات اليونانية والوكالة الأوروبية لحماية الحدود "فرونتكس" العديد من الاتهامات بدفع المهاجرين إلى المياه التركية والتعامل معهم بعنف، الأمر الذي ينفيه الطرفان.

إغاثياً وزعت لجنة مهجري فلسطيني سورية يوم الثلاثاء 1كانون الأول/ ديسمبر الجاري 200 ربطة خبز على العائلات الفلسطينية السورية المقيمة في مخيم عين الحلوة بمدينة صيدا جنوب لبنان، ووفقاً لأحد أعضاء الحملة أن المساعدات شملت العائلات الأكثر احتياجاً.